

باب الضاد

١٥٢٠- ضاحية الهلالية^(١)

(...-...)

ضاحية الهلالية، شاعرة من شواعر العرب
قالت:

ألا لا أرى للرائحين بشاشة

إذا لم يكن في الرائحين حبيب

وقالت:

وإني لأنوي القصد ثم يردني

عن القصد ميلات الهوى فأميل

وما وجد مسجون بصنعاء موثق

بساقية من حبس الأمير كبول

وما ليل مولى مسلم بحزيرة

له بعد ما نام العيون عويل

١٥٢١- ضباعة بنت الحارث^(٢)

(...-...)

ضباعة بنت الحارث الأنصارية، صحابية روت
عنها أختها أم عطية في ترك الوضوء مما غيرت النار.

١٥٢٢- ضباعة بنت الزبير^(٣)

(...-...)

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي، وأمها عاتكة بنت أبي وهب
ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. زوجها
رسول الله ﷺ، المقداد بن عمرو بن ثعلبة من بهراء،
وكان حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه،

وكان يقال له المقداد بن الأسود. فولدت له عبدالله
وكريمة. وقتل عبدالله يوم الجمل فمر به علي بن أبي
طالب قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت أنت. وكان مع
عائشة. قال وأطعم رسول الله ﷺ، ضباعة بنت
الزبير في خير أربعين وسقاً.

١٥٢٣- ضباعة بنت عامر^(٤)

(...-١١٠هـ)

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قُشَيْر ابن
صَعَصَعَة، صحابية شاعرة، من أجمل نساء العرب
وأعظمهن خلقاً.

أسند ابن سعد، عن ابن عباس أنه قال: «كانت
ضباعة بنت عامر عند هودة بن علي الخنفي، فهلك
عنها، وورثت عنه مالا كثيراً، فتزوجها عبدالله بن
جدعان التيمي، وكان لا يولد له، فسألته الطلاق،
فطلقها، وتزوجها هشام بن المغيرة، وولدت له
سلمة، وتوفي عنها هشام. كانت من أجمل نساء
العرب، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض
شيئاً كثيراً، وكان يغطي جسدها بشعرها، فذكر
جمالها عند رسول الله ﷺ، فخطبها إلى ابنها
سلمة بن هشام، فقال: حتى أستأمرها. وقيل للنبي
ﷺ: إنها قد كبرت فأتاها ابنها فقال لها: إن النبي
ﷺ خطبك إلي، فقالت: ما قلت له؟ قال: قلت
حتى أستأمرها. فقالت: وفي النبي ﷺ يستأمر؟
ارجع فزوجه. فرجع إلى النبي ﷺ، فسكت
عنها.»

الغابة ١٧٨/٦.

(٤) طبقات ابن سعد ١٥٣/٨، أسد الغابة ١٧٨/٦، الوافي
بالوفيات ٣٥٠/١٦، الإصابة ١٣٣/٨.

(١) بلاغات النساء ١٩٨.

(٢) أسد الغابة ١٧٧/٦، الإصابة ١٣٤/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٦/٨، الوافي بالوفيات ٣٥٠/١٦، أسد

لها قصيدة من الشعر في رثاء زوجها هشام بن المغيرة.

١٥٢٤- ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَمْرٍو^(١)

(...-...)

ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بِنْتُ مُحَضَّنَ بْنِ عَمْرٍو، أُخْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو لِأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ هُرَّالِ بْنِ قَرْبُوسَ. ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ، وَقَالَ: تَزَوَّجَهَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ وَهَبٍ بْنُ التَّجَارِ.

١٥٢٥- ضُبَاعَةُ بِنْتُ الْمُقَدَّادِ^(٢)

(...-...)

ضُبَاعَةُ بِنْتُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسَدِ، وَيُقَالُ ضُبَيْعَةُ بِنْتُ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ رَوْتَ عَنْ أَبِيهَا.

رَوَى عَنْهَا: الْمُهَلَّبُ بْنُ حَجَرٍ الْبَهْرَانِيُّ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى عَمُودٍ وَلَا عَوْدٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا يَصْنَعُ لَهُ صَمَدًا».

١٥٢٦- ضُبَيْعَةُ بِنْتُ حُدَيْمٍ^(٣)

(...-...)

ضُبَيْعَةُ بِنْتُ حُدَيْمٍ السَّهْمِيَّةِ، وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَا يَدُلُّ عَلَى صَحْبَتِهَا.

١٥٢٧- ضُبَيْعَةُ بِنْتُ خَزِيمَةَ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ^(٤)

(...-...)

ضُبَيْعَةُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنْتُ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ شَاعِرَةٌ مِنْ شَوَاعِرِ الْعَرَبِ قَالَتْ تُرْثِي أَبَاهَا:

عَيْنُ جُودِي عَلَى خَزِيمَةَ بِالْدمع

قَتِيلِ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْفِرَاتِ

قَتَلُوا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ عَتَوًا
أَدْرَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ بِالتَّسْرَابِ

قَتَلُوهُ فِي فِتْنَةٍ غَيْرِ عُزْلٍ

يَسْرِعُونَ الرُّكُوبَ فِي الدَّعَوَاتِ

نَصَرُوا السَّيِّدَ الْمُوْفَى ذَا الْعَدْلِ

وَدَانُوا بِذَلِكَ حَتَّى الْمَمَاتِ

لَعَنَّ اللَّهُ مَعْشَرَ قَتَلُوهُ

وَرَمَاهُمْ بِالْخِزْيِ وَالْآفَاسَاتِ

١٥٢٨- الضُّحَّاكُ بِنْتُ مَسْعُودٍ^(٥)

(...-...)

الضُّحَّاكُ بِنْتُ مَسْعُودٍ، أُخْتُ حَوَيْصَةَ وَمَحِيصَةَ ابْنَتَيْ مَسْعُودٍ.

أَخْرَجَ لَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ: أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا خَيْبَرَ.

١٥٢٩- ضَعْفُ الْمَغْنِيَةِ^(٦)

(...-...)

ضَعْفُ الْمَغْنِيَةِ، مَغْنِيَةٌ مِنْ مَغْنِيَاتِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ غَنَّتِ الْأَمِينَ بْنَ هَارُونَ الرَّشِيدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

كُلِّيبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا

وَأَيْسَرُ دُنْيَا مَنْكَ ضَرْجٌ بِالْدم

فَطَرِبَ الْأَمِينَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ: غَنِي غَيْرَ هَذَا. فغنت:

أَبْكَى فِرَاقَهُمْ عَيْنِي فَأَرْقَهَا

إِنْ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بِكَاءِ

فَغَضِبَ الْأَمِينَ، وَقَالَ لَهَا: لَعَنَّكَ اللَّهُ أَمَا تَعْرِفِينَ

غَيْرَ هَذَا؟ فَقَالَتْ:

(٤) شرح نهج البلاغة: ٤٢/٨.

(٥) أسد الغابة ١٧٩/٦، الإصابة ١٣٤/٨.

(٦) أعلام النساء ٣٥٨/٢، عن كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني.

(١) طبقات ابن سعد ٤٥١/٨، الإصابة ١٣٤/٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٢٣/٣٥ (٧٨٨٢)، تقريب التهذيب ٦٠٤/٢.

(٣) الإصابة ١٣٤/٨.

أوما ورب السكون والحرك

إن المنايا كثيرة الشـرك

ما اختلف الليل والنهار ولا

دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان عن ملك

قد زال سلطانه إلى ملك

وملك ذي العرش دائم أبداً

ليس بفان ولا بمشـرك

فقال لها: قومي لعنك الله. فقامت، فعثرت

بكأس بلور فكسرتة فازداد تطيره، وقال: يا إبراهيم
ما أظن أمري إلا قد قرب.

١٥٣٠ - ضعيفة^(١)

(...-...)

ضعيفة، جارية مغنية اشتراها سليمان بن الخليفة
المنصور بثمانية آلاف دينار، فأخذها منه أخوه
المهدي فتبعها نفسه، وأكثر فيها من الأشعار
واشتهر أمره في شأنها وشعره فيها:

رب إليك المشتكى

ماذا لقيت من الخليفة

يسع البرية عدله

ويضيق عني في ضعيفة

علق الفؤاد بحبها

كالخبر يعلق في الصحيفة

١٥٣١ - ضمرة^(٢)

(...-...)

ضمرة، زوج أبي قيس بن الأسلت، قال ابن
حجر: ذكرها الطبري فيمن نزل فيه قوله تعالى: ﴿ولا
تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾. [النساء: ٢٢].

١٥٣٢ - ضوء بنت حمد الأصبهانية^(٣)

(...-٤٥٠هـ-...)

ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال
الأصبهانية، محدثة ذات دين وصلاح وير وإحسان
ولدت في حدود سنة ٤٥٠هـ وسمعت جدة أبيها
عائشة بنت الحسين الوركاني. وكتب عنها السمعاني
بأصبهان.

١٥٣٣ - ضوء بنت حمد بن محمد الأصبهانية^(٤)

(...-...)

ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح
الأصبهانية، وقيل ضوء بنت أحمد بن منصور بن
عبدالله القصار المعروف بالطويل.

محدثة سمعت سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا بكر
ابن ماجه الأبهري، وسمع منها السمعاني أحاديث.

١٥٣٤ - ضوء بنت عبدالله السري^(٥)

(...-...)

ضوء بنت عبدالله بن أحمد بن زكريا السري...
محدثة حدثت عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن
إسحاق الوندماذي. وذكرها السلفي في شيوخه.

١٥٣٥ - ضوء الصباح بنت المبارك^(٦)

(...-٥٨٥هـ-...)

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز
ابن المعمر الأنصاري، وتدعى خاصة العلماء البغدادية.
امرأة فاضلة صادقة صالحة، حافظة لكتاب الله
تعالى، كثيرة التلاوة، كانت تعقد مجالس وعظ
وإرشاد، تزوجها الشيخ أبو النجيب السهروردي.

أسمعها والدها من أبي القاسم بن الحصين، وأبي
غالب بن البناء، ومحمد بن الحسين المرزومي، وروي
عنها أبو أسعد السمعاني.

(٥) أعلام النساء ٣٦١/٢، عن الاستدراك على تراجم رواة
الحديث.

(٦) الوافي بالوفيات ٣٧٠/١٦.

(١) أعلام النساء ٣٥٩/٢، عن المستطرف من أخبار الجوّاري.

(٢) الإصابة ١٣٤/٨.

(٣) التحجير، ٤١٨/٢، الأنساب: ٥٩٢/٥.

(٤) التحجير للسمعاني ٤١٨/٢.

١٥٣٦- ضوء النهار بنت محمد المقدسي^(١)

(...-...)

ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي
الهمدانية، محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن
عبدالله وأبا بكر إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب
وغيرهما. وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث
بهمدان.

١٥٣٧- الضيرية^(٢)

(...-...)

الضيرية بنت أبي قيس، ذكرها ابن حجر
مختصراً، وقال: أسلمت وهاجرت.

١٥٣٨- ضيفة خاتون^(٣)

(٥٨١هـ - ٦٤٠هـ)

ضيفة خاتون بنت الملك العادل، أبي بكر بن
أيوب، صاحب حلب، أميرة عاقلة حازمة تصرف
في حلب، بعد وفاة ابنها الملك العزيز، وولاية
حفيدتها الناصر وكان طفلاً - تصرف السلاطين.
وقامت بمملكتها أحسن قياس خلال ست
سنين. وتوفيت بحلب ليلة الجمعة في ١١ جمادى
الأولى سنة ٦٤٠هـ. ودفنت بقلعة حلب.

١٥٣٩- ضيفة بنت محمد بن بشار^(٤)

(...-٧٦٣هـ)

ضيفة بنت شمس الدين محمد بن بشار بن
ذيان الكلابي، واعظة صالحة لها رواية. سمعت من
أحمد بن أبي الخير، والمسلم بن علان.

(١) الوافي بالوفيات ٣٢٨/١٦.

(٢) الدرر الكامنة ٢١٣/٢.

(٣) التحبير للسمعاني ٤١٨/٢.

(٤) الاصابة ١٣٤/٨.